تقويم سيميائية الصورة التعليمية في كتاب قراءتي للصف الثالث الابتدائي

م.د ورقاء كاظم حرابة مركز البحوث النفسية

warqaa.k@conursing.uobaghdad.edu.iq

المستخلص

يهدف البحث إلى: بناء أداة لتقويم سيميائية الصورة التعليمية في كتب قراءتي للمرحلة الابتدائية وتقويم الصور في كتب القراءة للمرحلة الابتدائية في ضوء معايير سيميائية الصورة التعليمية.

ولتحقيق هدف البحث اعتمدت الباحثة المنهج الوصفي التحليليّ منهجاً لدراستها، وقد شملَ مجتمع البحث الصور التعليمية في كتب القراءة التي تُدرس للمرحلة الابتدائية للعام الدراسيّ 2019-2020م، أما عينة البحث فقد شملت الصور التعليمية التي تضمنتها كتاب قراءتي للصف الثالث الابتدائي في العراق للعام الدراسيّ 2019-2020م والبالغ عددها(81) صورةً، وقد اعدّت الباحثة معياراً تقويمياً أداةً لبحثها بعد الرجوع إلى المصادر الخاصة بموضوع البحث والدراسات السابقة، وتم التأكد من صدق الأداة عن طريق عرضها على ذوي التخصص في اللغة العربية وطرائق تدريسها، والفنون الجميلة والقياس والتقويم، أما ثبات الأداة فقد تم حسابه بطريقتين الأولى: الثبات عبر الزمن، والثانية: الاتساق بين محللين، وقد ظهر أن الأداة تتمتع بدرجة ثبات عالية، وقد تضمنت الأداة (14) معياراً موزعاً على المجالات الثلاثة وهي (الفنيّ، التربويّ، الثقافيّ الاجتماعيّ)، وبعد تطبيق الأداة على الصور التعليمية وتحليل النتائج احصائياً باستعمال الوسط المرجح والانحراف المعياري والوزن المئوي، توصل الباحثان إلى نتائج عديدة أهمها :

1. الصور التعليمية جميعها كانت ملونة وبراقة، وانمازت غالبيتها بتناسق وتناسب ألوانها مع دلالاتها السيميائية.
2. افتقرت غالبية الصور التعليمية إلى الإضاءة اللونية مما أدى إلى فقدان بعض من معالمها.
3. الكثرة في تجسيد البيئات الريفية والبعيدة عن واقع التلميذ، وقلة عدد الصور التي جسدت الحياة المتحضرة.

وفي ضوء النتائج أوصت الباحثة توصيات عديدة أهمها:

1- توظيف معيار سيميائية الصورة التعليمية في تقويم الكتب المدرسية للمراحل الأخرى.

2- تضمين لجنة تأليف الكتب المدرسية خبراء في تكنولوجيا التعليم، وطرائق التدريس، والسيميائيين، والرسم الكاريكاتوري، والتصوير الفوتوغرافيّ، فضلاً عن المختصين بالمادة العلمية.

وقد اقترحت الباحثة استكمالاً لهذه الدراسة مقترحات منها :

1- إجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية على كتب دراسية أخرى.

2- إجراء دراسة لتقويم الكتب المدرسية على وفق مناهج حديثة أخرى كالمنهج الثقافيّ.

3- تصميم مناهج تعليمية لمراحل دراسيةعلى وفق المنهج السيميائي.

الكلمات المفتاحية : السيميائية , سيميائية الصورة التعليمية

Semiotic calendar of the educational image in my reading book for the first grade

Dr.warqa Kazem Haraba

Abstract

The aim of the research is to: Build a tool to evaluate the semiotics of the educational image in the reading books of the primary stage and evaluate the pictures in the reading books of the primary stage in the light of the standards of the semiotics of the educational picture.

To achieve the goal of the research, the researcher adopted the descriptive-analytical approach as a method for her study, and the research community included educational images in reading books taught to the primary stage for the academic year 2019-2020. and the research sample included educational images included in reading books for the first three stages of primary education in Iraq for the year The 2019-2020 academic year, totaling (81) pictures, and the researcher prepared an evaluation standard as a tool for her research after referring to the sources on the subject of research and previous studies, and the validity of the tool was confirmed by presenting it to specialists in the Arabic language and its teaching methods, fine arts, measurement and evaluation, As for the stability of the tool, it was calculated in two ways: the first: stability over time, and the second: consistency between analysts. Applying the tool to educational images and analyzing the results statistically using the weighted mean, standard deviation and percentage weight, the researcher reached several results:

1. The educational pictures were all colorful and bright, and the majority of them were consistent and their colors matched their semiotic connotations.
2. Most of the educational pictures lacked color lighting, which led to the loss of some of their features.
3. The abundance of embodiment of rural environments far from the reality of the student, and the small number of images that embodied civilized life.

Second grade book:

In light of the results, the researcher recommended several recommendations, the most important of which are:

1. Employing the semiotic criterion of the educational image in evaluating textbooks for other stages.
2. The inclusion of the textbooks writing committee experts in educational technology, teaching methods, semiotics, caricature drawing, and photography, as well as specialists in scientific subject matter.

As a complement to this study, the researcher suggested some suggestions:

1. Conducting a study similar to the current study on other textbooks.
2. Conducting a study to evaluate textbooks according to other modern curricula such as the cultural curriculum.

Designing educational curricula for academic stages according to the semiotic approach

أولاً : مشكلة البحث:

ما زالت الكتب المدرسية تعاني كثيراً من المشكلات التي تعيق تحقيق الأهداف التربوية بالرغم من التعديل والتطوير اللذين تتعرض لهما هذه الكتب بين مدة وأخرى؛ إلاّ أنها ما زالت أقل أركان العملية التعليمية تنظيماً وعاجزة عن تحقيق الأهداف التربوية المتوخاة من استعمالها (زاير وعايز،2011، ص5)، لأن أغلب هذه التعديلات تجري بصورة سطحية ولم تبنَ على أسس علمية، فغالباً ما تعتمد على آراء اللجان المكلفة بتأليف الكتب في مؤسسات الدولة (جابر،2016، ص23).

وعلى الرغم من أن الكتاب المدرسيّ هو نسق تفاعلي مركب ومتشابك يجمع بين اللسانيّ والأيقوني المتمثل بـ (الصور) التي يستعان بها من أجل التوضيح وفهم النص المكتوب؛ إلاّ أنها لا تستخدم هذه الصور وفق آليات ومقتضيات معينة إلاّ في النادر، بالإضافة الى وجود العديد من الدراسات التي أجريت على الصور التعليمية في الكتب المدرسية إذ اتفقت غالبيتها على ضعف وقلة توافر الشروط والمعايير اللازمة في إعدادها ومنها دراسة (عطران،2001) التي أكدت وجود مجموعة كبيرة من الصور والرسوم التي لم تكن مبنية على أسس مخطط لها أو مدروسة مسبقاً، ودراسة (الزبيدي،2011) التي أكدت على وجود مجموعة كبيرة من الصور غير مناسبة لمحتوى الكتاب.

وبما أن كتب القراءة بالمرحلة الابتدائية تعتمد على النصوص اللغوية والنصوص البصرية المتمثلة بـ (الصور) بشكلٍ كبيرٍ، إلاّ أن موضوع الصورة في تعليم اللغة وتعلمها من الموضوعات التي لم تأخذ حقها من الدرس والبحث، فما لاحظه الباحثان من طريق اطلاعهما على الكثير من الدراسات السابقة إهمال دراسة الصور التعليمية بوصفها نصاً بصرياً، فعلى حدّ علم الباحثين كانت أخر دراستين أجريتا على الصور التعليمية في كتب القراءة للمرحلة الابتدائية هما دراسة (علي وموسى،1977) ودراسة (الدباج، 1991) إذ أكدتا على وجود نسبة كبيرة من الصور يحبّذ إعادة النظر فيها، لقلة وضوحها، أو لضعف علاقتها بالموضوع.

ومما تقدم تتجلى مشكلة البحث بالسؤال الاتي: ما مدى توافر معايير سيميائية الصورة التعليمية في كتب القراءة للمرحلة الابتدائية؟

ثانياً:أهمية البحث:

التقويم جانب مهم وعنصر جوهري في العملية التعليمية من جوانب البرنامج التربويّ، والكتاب المدرسيّ بحاجة دائمة إلى تقويمٍ مستمرٍ يتناول العناصر جميعها بدءاً بالأهداف ومروراً بالمحتوى والطرائق والأنشطة، فهو يحتل مكانة بارزة جديرة بالبحث والدراسة والتحليل بهدف استخلاص النتائج للوصول إلى المقترحات التي تسهم في تحسين وتطوير العملية التعليمية بشكلٍ عامٍ، والكتاب المدرسيّ بشكلٍ خاص (الأسديّ وصبري، 2017، ص106). والتقويم عملية تشخيص وعلاج ووقاية، وهو عملية منظمة لتحديد مدى تحقيق الأهداف التربوية (جامل، 2002، ص173)، فمن طريقه يتم الكشف عن مدى النجاح الذي تحرزه في تحقيق هذه الأهداف (محمد ومجيد، 1991، ص258)، ويعدّ أفضل طريق لتعديل المنهج وتطويره إذ من طريقه نلاحظ النواحي التي يكون فيها المنهج فاعلاً والنواحي التي تحتاج الى تحسين (دمعة وآخرون، 1976، ص4)، وأن أي عمل تربوي لا يمكن أن يتم على نحوٍ حاسم إلا بالتقويم، فهو يتجاوز البحث والتوصيف إلــى عملية صنع القرار (colly،1976،p30). ولما للتقويم من أهمية في العملية التربوية ككل فقد تحتم علينا التفكير في إيجاد حلول جديدة تعالج المشاكل القائمة وتواكب ما يحدث في العالم من تغيرات وتطورات وذلك بالاستفادة من توظيف بعض الاتجاهات العالمية الحديثة لتناسب التطور الذي يشهده العصر الحالي بعد أن اقتحمت الصورة جميع مجالات الحياة بسبب الانتشار الكبير لشبكات الانترنيت وبرامج التواصل الاجتماعي والثورة التكنولوجية الحديثة لذلك ارتأى الباحثان إلى اختيار المنهج السيميائي أساساً معياراً لتقويم الصور التعليمية.

فالسيميائية من المناهج التي أصبحت اليوم حقلاً للأبحاث وفهرساً مفتوحاً للاهتمامات، إذ بمنهجها توضح أننا محاطون بعالم من الاشارات وأنه لا يمكننا فهم أي شيء إلاّ بوساطة الإشارات والشفرات التي تنظمها.

وقد تفرغت السيميائيات منذ الخمسينيات من القرن الماضي لدراسة مختلف المجالات انطلاقاً من المبدأ القائل بأن كل محسوس هو نص مفتوح للقراءة، فإذا كانت الأشياء الجامدة المتموضعة أمام أعيننا حسب نسق معين فتشكل الجوامد وخواصها الفيزيائية وطبيعة نسقها كل هذه معان تحيل عن أشياء كثيرة، لذلك فأن الجوامد نفسها هي نصوص لكل قارئ (الأحمر،2010، ص8-9) ويبين الباحثان أنَّه إذا كانت اللسانيات تدرس كل ما هو لغويّ ولفظيّ، فإنَّ السيميائية تدرس ما هو لغويّ وما هو غير لغويّ فهي تتعدى المنطوق إلى المحسوس.

إنّ الهدف الرئيس للسيميائية هو الكشف عن القيم الدلالية؛لأن السيمياء جاءت لتقريب العلوم الإنسانية من حقل العلوم التجريبية وإعادة المعنى غير المرئي للصورة والإنسان والتاريخ، فهي تحول العلوم الإنسانية من مواد خاضعة للانطباع والتأمل إلى مواد قابلة للتحليل والمنهجية العلمية، لذا فأن الأشكال والضوء والظل والمنظر والإيماء والحركة كلها ذات دلالات، فيكون عمل المتلقي فضلاً عن الناقد الحاذق هو الكشف عن مدلول هذه الإشارات ومعرفة ما توصله من رسائل، والتي تختلف طبقاً للخلفية الثقافية والايديولوجية والنفسية والاجتماعية للمتلقي (البغدادي، 2006،ص10) وبما أن الصورة نسق من العلامات فقد احتلت مكانة مهمة في المنهج السيميائي، فالسيميائية تقوم على دراسة الدلالات الرمزية المتضمنة في الصورة من ألوان وإشارات ورموز وأيقونات، ولذلك توجب عند اختيار الدلالات الرمزية للفكرة أو المعنى التي تحملها الصورة؛ لأن الخطأ في اختيار الدلالة الرمزية يؤدي إلى فشل الرسالة التي تحملها الصورة، وبالتالي التأثير سلبياً على المتلقي؛ لأن هذه الدلالات تأتي من ثقافة وقيم المجتمع الذي ينتمي إليه المتلقي، فعلى سبيل المثال يعدّ اللون الأبيض لون السعادة في الشرق بينما يمثل لون الحزن في الهند وهكذا.... فالسيميائية معرفة ثرية خصبة مناسبة لدراسة الخطابات البصرية المتمثلة بـ (الصور التعليمية) إذ بفضلها يتحقق التواصل بين الأفراد.

ثالثاً : هدفا البحث: يستهدف البحث إلى:

1-بناء أداة لتقويم سيميائية الصورة التعليمية في كتب القراءة للمرحلة الابتدائية.

2-تقويم الصور في كتب القراءة للمرحلة الابتدائية في ضوء معايير سيميائية الصورة التعليمية.

رابعاً :أسئلة البحث:

1-ما معايير تقويم سيميائية الصورة التعليمية؟

2-ما مدى توافر معايير سيميائية الصورة التعليمية في كتاب قراءتي للصف الأول الابتدائي؟

خامساً: حدود البحث : شملت حدود البحث كتاب قراءتي، للصف الأول الابتدائي، تركي عبد الغفور الراوي، وزارة التربية، جمهورية العراق، الطبعة الثالثة عشرة، 2019 م.

سادساً: تحديد المصطلحات وتعريفها:

1- التقويم:

- التقويم لغةً: قومتُ الشيء، أي أصلحتَ اعوجاجه، فهو قويمٌ، أي مستقيم. (ابن منظور، 1997، ص 192) وقَوَّمَ الشيء، اي قدَّرَهُ ووزَنَه، وحكمَ على قيمته. (معلوف، 1960، ص 664)

اصطلاحاً:

- عبد الهادي: اصدار حكم شامل وواضح على ظاهرة معينة بعد القيام بعملية منظمة لجمع المعلومات وتحليلها لغرض تحديد درجة تحقيق الأهداف واتخاذ القرارات بشأنها.(عبد الهادي،1999، ص23)
- شبر وآخرون : إنه "مجموعة الأحكام التي تزيد بها شيئاً ما وجانباً من جوانب العملية التعليمية وتشخيص نقاط القوة والضعف فيه، ودراسة العوامل والظروف المؤثرة فيه ثم اقتراح الحلول التي تصحح المسار وصولاً الى تحقيق الأهداف المنشودة. (شبر وآخرون،2005، ص 269)

2- السيميائية:

لغةً : وردّ في لسان العرب أن السيمياء: العلامة: مشتقة من الفعل (سام) الذي هو مقلوب (وسم) وهو في الصورة (فعلى) يدل على ذلك قولهم: سمة، فأن أصلها (وسمى) ويقولون: (سيمى) بالقصر، وسيمياء بزيادة الياء والمد، ويقولون: (سوم) إذا جعل عليه سمة، من ذلك قولهم: سوم فرسه، أي جعل عليه السمة، وقيل: الخيل المسومة، هي التي عليها السيمة، والسومة هي العلامة. (ابن منظور، 1997، ص 308)

اصطلاحاً:

- بنكراد: علم يدرس حياة العلامة داخل الحياة الاجتماعية. (بنكراد، 2005، ص 9)
- التعريف الإجرائي للسيميائية: دراسة لمظاهر الصور التعليمية الموجودة في كتب القراءة للمرحلة الابتدائية لتحديد البنيات العميقة الثانوية من البنيات السطحية وتقويمهاعلى وفق معيار أعدّه الباحثان لهذا الغرض .

3- الصورة التعليمية:

- الصورة لغةً : مأخوذة من مادة (ص، و، ر) وكلمة صورة تعني هيئة الفعل أو الأمر وصفته ومن معانيها أيضاً الصورة هي الشكل، والجمع صُوَرٌ، وصِورٌ، وصوَرٌ، وقد تصورته فتصور، وتصورت الشيء: توهمت صُورته، فتصور لي، والتصاوير: التماثيل. (ابن منظور، 1997، ص85)

اصطلاحاً:

- استيتيه: إنها رموز بصرية عن الأفكار والحقائق والعلاقات وذلك عن طريق الخطوط والصور والرسوم بطريقة مختصرة وملخصة تساعد على الفهم وحدوث التعلم. (استيتيه، 1987، ص57)

- التعريف الاجرائي: هي المُدرك البصريّ غير اللفظيّ تقوم على المشابهة والمماثلة ومطابقة الواقع الاجتماعيّ للتلميذ سواء أكانت الصورة مرسومة، أو صورة فوتوغرافية، بهدف دعم عملية التعليم وسهولة فهم النص المكتوب لتلامذة الصفوف الأولى من المرحلة الابتدائية.

4- كتاب قراءتي للصف الأول الابتدائي: تعرفه الباحثة إجرائياً

هو الكتاب الدراسي المنهجي المقرر تدريسه لتلامذة الصف الأول من المرحلة الابتدائية في العراق للعام الدراسي (2020/2019) م، التي ستخضع للدراسة والتحليل.

دراسات سابقة

قسمت الباحثة محاور الدراسات السابقة على محورين وهما:

1- المحور الأول: دراسات سابقة تناولت سيميائية الصورة التعليمية

– دراسة (إشراق وجوهر 2018م): أجريت في الجزائر(جامعة قاصدي مرباخ)، وهدفت الى التعرف على الأبعاد الدلالية والضمنية للصورة من طريق تطبيق المنهج السيميولوجي وتطبيق مقاربة (رولاند بارث) (Roland Barthes) والتي طبقت على عينة من صور الكتاب المدرسي للسنة الأولى ابتدائي.

اعتمد الباحثتان في دراستهيما على منهج التحليل السيميولوجي والذي يهتم أساساً بالكشف عن العلاقات الداخلية لعناصر الخطاب الاعلامي، وبإعادة تشكيل نظام الدلالة بأسلوب يتيح فهماً أفضل لوظيفة هذه الرسائل.

وللوصول الى تفكيك الدلائل والرموز الموجودة في صور الكتاب المدرسي لجأت الباحثتان الى الاستعانة بمقاربة (رولاند بارث) (Roland Barthes) التي تقوم على مستويين أساسيين وهما المستوى التعييني الذي يريد به المعنى الفوري أو الجلي السطحي للصورة، والمستوى التضمني الذي يريد به المعنى الحقيقي للرسالة وهو المعنى العميق غير الظاهر، اختار الباحثان عينتهما القصدية المتمثلة بمجموعة من صور الكتاب المدرسي للسنة الأولى (كتاب القراءة) وتمثلت في أربع صور الصورة الخامسة هي لغلاف الكتاب.

وخلصت دراستيهما بجملة من النتائج كان أهمها تعدّ الصورة من بين أهم عوامل العملية الاتصالية، والصور المستعملة في الكتاب المدرسي حققت نجاح الرسالة الاتصالية بين التلميذ والمعلم، كما تحمل الصورة في الكتاب المدرسي رسائل اخلاقية واجتماعية تتماشى وعمر التلميذ. (إشراق وجوهر,2018)

المحور الثاني: دراسات سابقة تناولت الصورة التعليمية:

- دراسة (موسى وعلي 1977م): أجريت هذه الدراسة في العراق (جامعة بغداد)، وهدفت الى تقويم الصور والأشكال التوضيحية في كتب القراءة العربية للصفوف الأربعة الأخيرة من المرحلة الابتدائية وذلك من طريق الأهداف الثلاثة وهي:

1- معرفة مدى وضوح الصور والأشكال التوضيحية في كل كتاب من الكتب المدرسية الأربعة، وذلك من وجهة نظر معلمي اللغة العربية الذين يقومون بتدريسها.

2- معرفة مدى انسجام وتطابق العناوين التي يقترحها المعلمون للصور والأشكال التوضيحية التي وردت ضمن كل كتاب مدرسي مع عناوين موضوعات كل كتاب.
3- معرفة عدد ونوع وموقع ومساحة الصور والأشكال التوضيحية التي وردت في كل كتاب والتي افتقرت الى صور ومعرفة عدد الصور التي تكررت ضمن الكتاب الواحد وضمن الكتب الأربعة.

تبنى الباحثان المنهج الوصفي، وتكونت عينة الدراسة من (80) معلماً ومعلمة موزعين على (20) مدرسة في محافظة بغداد، أخذت آراؤهم فيما يتعلق بالهدفين الأول والثاني بوساطة استمارة صممت لهذا الغرض، وتوصل الباحثان الى نتائج أهمها:

- توزيع الصور على عدد الموضوعات لم يكن مبنياً على أسس مخطط لها أو مدروسة.
- تكرار بعض الصور في الكتاب الواحد، وفي الكتب الأربعة.
- وجود 72,22% من المجموع الكلي للصور يحبذ إعادة النظر فيها لعدم وضوحها أو لعدم علاقتها بالموضوع أو المحتوى.

وختم الباحثان دراستهما بجملة من المقترحات كان أهمها:

- إعداد قسم خاص يكون مسؤولاً عن الصور التي توضع في الكتب المدرسية يساهم فيه خبراء تربويون وفنيون.
- عدم إغفال أهمية الصور والأشكال التوضيحية ومراعاة اختبارها وإعدادها.(موسى وعلي, 1977)

- **منهجية البحث واجراءاته**

يعرض في هذا الفصل الاجراءات التي اتبعتها الباحثة، وهي منهج البحث ومجتمعه وعينته وبناء أداته فضلاً عن تطبيقها.

أولاً: منهجية البحث : يهدف البحث إلى بناء أداة لتقويم سيميائية الصورة التعليمية في كتب القراءة للمرحلة الابتدائية، وتحديد مدى توافر معايير سيميائية الصورة التعليمية في كتب القراءة للمرحلة الابتدائية.

وعليه فإنّ المنهج المناسب لإجراءات البحث هو المنهج الوصفيّ التحليليّ، وهو أحد الأساليب المسحية التي تستعمل في بحث ما هو كائن في حياة الفرد والمجتمع من أحداث، أو ظواهر، أو قضايا معينة، والظروف السائدة وتسجيل ذلك وتحليله وتفسيره وتقويمه، وإجراءات البحث وفق هذا المنهج لا تقتصر على جمع البيانات وتبويبها وإنما تمضي إلى قدر من التفسير لهذه البيانات، فتحلل وتستخرج منها الاستنتاجات ذات الدلالة والمغزى بالنسبة إلى المشكلة (داود وحسين، 1990، ص159-160).

ثانياً: مجتمع البحث : يقصد بمجتمع البحث جميع الأفراد أو الأشياء الذين يكونون موضوع مشكلة البحث (عبيدات وآخرون، 1998، ص113).

ويتألف مجتمع هذا البحث الصور التعليمية في كتب القراءة التي تُدرس للمرحلة الابتدائية للعام الدراسيّ 2019-2020م.

ثالثاً: عينة البحث : تمثلت عينة البحث الحالي بالصور التعليمية التي تضمنتها كتاب قراءتي للصف الثالث الابتدائي في العراق للعام الدراسي 2019-2020م جميعها والبالغ عددها (81) صورة .

رابعاً: خطوات إعداد قائمة المعايير

بالنظر إلى عدم وجود أداة جاهزة ملائمة لجمع معلومات تتناسب وأغراض البحث الحالي وأهدافه، اعتمد الباحثان الاستبانة أداة رئيسة لبحثها، إذ وجَّهت استبانة مفتوحة إلى ذوي التخصص في مجال اللغة العربية وطرائق تدريسها، والفنون الجميلة /ملحق(1) طُلب فيها بيان رأيهم بشأن أهم المعايير التي ينبغي أن تتضمنها الصور التعليمية والسؤال هو: (ماهي برأيكم أهم المعايير الواجب توافرها في الصورة التعليمية في كتب القراءة للمرحلة الابتدائية في ضوء المنهج السيميائيّ) /ملحق (2)، بعد ذلك وجَّه الباحثان استبانة مغلقة بصيغتها الأولية / ملحق (3) صاغت الباحثان فقراتها من أجوبة الاستبانة المفتوحة، ووزعت إلى ذوي التخصص / ملحق (1)، وبعد ذلك وجهت الباحثان الاستبانة المغلقة بصيغتها النهائية / ملحق(4) إلى ذوي التخصص /ملحق (1)، وبعد إعطائهم الوقت الكافي للإجابة جمعت الباحثة الاستبانة، إذ افاد الباحثان من بعض المعايير التي ابداها ذوي التخصص، وباعتماد الباحثان على أكثر من مصدر لبناء أداة بحثها فقد أضافا معايير مشتقة من:

1- الدراسات السابقة.
2- الأدبيات التي تخص سيميائية الصور التعليمية ومواصفاتها.
3- آراء المختصين في المجال السيميائيّ.
4- المقابلات مع المصورين والرسامين.

وبذلك يكون عدد المعايير الكلي (14) معياراً، تضمنت (45) مؤشراً موزعة على المجالات الثلاثة /ملحق(4)، وجدول (2) يوضح ذلك:

جدول (2)

توزيع المعايير والمؤشرات على المجالات الثلاثة

ت	المجال	عدد المعايير	عدد المؤشرات
1	الفني	4	15
2	التربوي	5	18
3	الاجتماعي الثقافي	5	12
المجموع	3	14	45

خامساً: صدق الأداة

تم عرض المعيار في صورته الأولية على مجموعة من الخبراء والمحكمين/ ملحق(3)، وقد اعتمد الباحثان نسبة لاتفاق المحكمين على صلاحية كل فقرة بدرجة (80%) فإذا كانت نسبة الاتفاق على صلاحية الفقرة أكبر أو تساوي (80%) تُعتمد الفقرة، واستخدمت الباحثة المعايير الثلاثة (صالحة، غير صالحة، بحاجة إلى تعديل) لكل معيار من معايير المجالات الثلاثة، وبعد استلام الاستبانة من كل خبير وبعد تأشيرهم الدقيق للمعيار الصالح وغير الصالح أو المعيار الذي بحاجة إلى تعديل قامت الباحثة بالآتي:

1- حذف المعايير التي لم تحصل على نسبة اتفاق 80% فأكثر.

2- تعديل بعض من المعايير، وإعادة صياغتها كما طُلب المحكمون من الباحثة.

وبذلك أصبحت القائمة النهائية بشكلها النهائي /الملحق (4)

سادساً: الثبات

ويعني الحصول على النتائج نفسها إذا ما استعمل المقياس أكثر من مرة في طرق مماثلة. (عودة، 2002، ص 345)

وقد اعتمد الباحثان طريقتين لإيجاد الثبات وهما:

1- الاتساق بين محللين: جدول (3) يوضح ذلك:

جدول (3)

معاملات الاتفاق بين الباحثة مع محلل آخر

الكتاب	ثبات التحليل
قراءتي للصف الثالث الابتدائي	%83

2- الثبات عبر الزمن: جدول (4) يوضح ذلك.

جدول (4)

معاملات الاتفاق للباحثة مع نفسها عبر الزمن

الكتاب	ثبات التحليل
قراءتي للصف الثالث الابتدائي	%91

سابعاً: تطبيق الأداة

بعد أن تم تحديد عينة البحث المتمثلة بالصور التعليمية في كتب القراءة للصفوف الثلاثة الأولى من التعليم الابتدائي في العراق، وتحديد أداة البحث والتحقق من صدق الأداة وثباتها، وتوفر الشروط اللازمة حلل الباحثان الصور التعليمية في كتب القراءة الثلاثة، وتم ذلك من طريق: تحقق الباحثان من مدى توافر معايير سيميائية الصورة للكتب الثلاث في المجالات الثلاثة (الفنيّ – التربويّ – الثقافيّ الاجتماعيّ).

ثامناً: الوسائل الاحصائية:

1- معامل ارتباط بيرسون: يعد معامل ارتباط بيرسون من معاملات الارتباط التي تستعمل في إيجاد العلاقة بين متغيرين متصلين بعلاقة خطية، أي لاستخراج معامل الثبات للاستبانة.

$$r = \frac{n.(\sum x.y) - (\sum x)(\sum y)}{\sqrt{[n.\sum x^2 - (\sum x)^2][n.\sum y^2 - (\sum y)^2]}}$$

2- الوسط المرجح: استعمله الباحثان لاستخراج مدى تحقق كل مؤشر من المؤشرات في ملأ مجال من مجالات سيمائية الصورة التعليمية وبحسب القانون الاتي:

$$\text{و ح} = \frac{(3 \times \text{ث}1) + (2 \times \text{ث}2) + (1 \times \text{ث}3)}{\text{ن}}$$

3- الوزن المئوي: استعمله الباحث لاستخراج الاوزان المئوية لكل معيار في مجالات التقويم.

$$\text{الوزن المئوي} = \frac{\text{الوسط المرجح}}{\text{الدرجة القصوى} *} \times 100$$

- عرض النتائج وتفسيرها

وفيما يأتي عرض لنتائج البحث وتفسيرها وفق السياق الآتي:

الهدف الأول: بناء أداة لتقويم سيميائية الصورة التعليمية في كتب القراءة للمرحلة الابتدائية.

لغرض تحقيق هذا الهدف بَنت الباحثة معياراً لتقويم سيميائية الصورة التعليمية في كتب القراءة للمرحلة الابتدائية –الاجراءات – سبق ذكرها في الفصل الثالث.

الهدف الثاني: تقويم الصور التعليمية في كتب القراءة للمرحلة الابتدائية في ضوء معايير سيميائية الصورة التعليمية.

ولغرض تحقيق هذا الهدف حلّلت الباحثة الصور التعليمية لكتاب القراءة للصف الثالث وفق المعايير التي بنتها، وكانت النتيجة وفق الآتي:

1- رتبت الباحثة فقرات الاستبانة ترتيباً تنازلياً من أعلى وسط مرجح ووزن مئوي إلى أدنى وسط مرجح ووزن مئوي ضمن كل كتاب من الكتب الثلاثة، وضمن كل مجال من مجالات التقويم الثلاثة، وبعد ذلك رتب الباحثان ضمن كل معيار من معايير التقويم البالغ عددها (14) معياراً.

2- ثم ناقشت الباحثة المجالات والمعايير المتحققة وغير المتحققة للاستبانة.

وفيما يأتي عرض لنتائج البحث ثم تفسيرها:

أولاً: كتاب قراءتي للصف الأول الابتدائي

حسبت الباحثة الأوساط المرجحة لمجالات سيميائية الصورة التعليمية في كتاب قراءتي للصف الأول الابتدائي وأوزانها المئوية مرتبة ترتيباً تنازلياً، وأدرجت البيانات في جدول (5).

جدول (5)

الأوسط المرجحة والأوزان المئوية لكل مجال

الرتبة	المجال	الوسط المرجح	الوزن المئوي	ت
1	الفنيّ	2,42	81,14	1
2	التربويّ	2,00	66,99	2
3	الثقافيّ الاجتماعيّ	1,29	43,12	3

وفيما يأتي توضيح ذلك بالتفصيل:

المجال الأول: الفنيّ

حصلَ هذا المجال على المرتبة الأولى من بين مجالات تقويم سيميائية الصورة التعليمية، ويتضمن هذا المجال أربعة معايير حسبت الباحثة الأوساط المرجحة والأوزان المئوية لكل معيار في المجال ورتبتها ترتيباً تنازلياً، وجدول (6) يوضِّح ذلك.

جدول (6)

الأوساط المرجحة والأوزان المئوية والرتبة للمعايير في المجال الفنيّ

الرتبة	المعيار	الوسط المرجح	الوزن المئوي	ت
1	الألوان	2,76	92,101	2
2	الجمالي	2,61	87,098	1
3	الثقل	2,21	73,895	3
4	الرمز	2,14	71,485	4

المعيار الأول: الألوان

حصلَ هذا المعيار على المرتبة الأولى من بين معايير المجال الثقافيّ الاجتماعيّ، وقد أظهرت النتائج المذكورة في جدول (6) أن قيمة الوسط المرجح هي (2,76) والوزن المئوي هو (92,101)، وترى الباحثة أن سبب حصول هذا المعيار على هذه النسبة إلى أن جميع صور الكتاب كانت ملونة وهذا ما يجعل الرسومات مليئة بالحياة وإضافة العاطفة لها من طريق دلالات الألوان السيميائية، فضلاً عن أن غالبية الصور امتازت بمناسبة وتناسق ألوانها وهذا ما يزيد من جمالية وجاذبية الصور؛ لأنه عندما يلون الرسام محتويات الصورة على وفق علاقات لونية مناسبة فهو يضع معانٍ وتعابير ذات حيوية وحركة ومضيفاً نوعاً من الديناميكية في الحقل المرئي المتمثل بـ (الصورة).

وتؤكد الباحثة ضرورة العناية بمعيار الألوان وتوظيفه في الصور التعليمية على وفق الدلالات السيميائية لكل لون بالمجتمع الخاص بالتلميذ؛ لأن كل لون له دلالة سيميائية تختلف من مجتمع لآخر، ومثال ذلك:

سيميائية اللون الأبيض فهو يرمز للنقاء والصفاء والفرح، لكن رمزيته في مجتمعات أخرى دلالة على الحزن وهكذا.

المعيار الثاني: الجماليّ

حصلَ هذا المعيار على المرتبة الثانية من بين معايير المجال الفنيّ، وقد أظهرت النتائج المذكورة في جدول (6) أن قيمة الوسط المرجح هو (2,61) والوزن المئوي هو (87,098)، وترى الباحثة أن سبب حصول هذا المعيار على هذه النسبة إلى وجود مجموعة كبيرة من الصور امتازت بعددها المناسب في الصفحة الواحدة

فكانت غالبية الصفحات تتضمن صورة أو صورتين ذات حجم مناسب، وهذا ما تؤكده الباحثة فكلما كان عدد الصور قليل ومناسب كلما جعل انتباه التلميذ أقل تشتتاً وزادَ فهماً للمعنى، فضلاً عن تمتع غالبية الصور بوجود إطار يحدها ويفصلها عن النص القرائي، فضلاً عن الدقة في اختيار العناصر التشكيلية المتمثلة بالخطوط والأشكال.

وتؤكد الباحثة ضرورة الاهتمام بالمعيار الجماليّ في توظيف الصور التعليمية لما له من دور في خلق المتعة الجمالية للتلميذ في التعلم، ومن ثم ينعكس إيجاباً في اكتساب وترسيخ الألفاظ والمعلومات والخبرات التي تتضمنها الدلالات السيميائية للصور.

المعيار الثالث: الثقل

حصلَ هذا المعيار على المرتبة الثالثة من بين معايير المجال الفنيّ، وقد أظهرت النتائج المذكورة في جدول (6) أن قيمة الوسط المرجح هي (2,21) والوزن المئوي هو (73,895)، وترى الباحثة أن سبب حصول هذا المعيار على هذه النسبة إلى وجود مجموعة كبيرة من الصور امتازت بإبراز سيادة الفكرة الرئيسة التي ركز عليها الرسام بما يتناسب والموضوع القرائي.

وتؤكد الباحثة أهمية معيار الثقل في دلالات الصور التعليمية؛ وذلك لأن وجود أكثر من مركز واحد يثير الاهتمام من طريق تضمين الصورة لبعض الرموز والعلامات والدلالات المتشعبة، مما يجعلها تتنافس فيما بينها في جذب انتباه التلميذ ومن ثم يؤدي إلى ضعف دلالة الصورة.

المعيار الرابع: الرمز

حصلَ هذا المعيار على المرتبة الرابعة من بين معايير المجال الفنيّ، وقد أظهرت النتائج المذكورة في جدول (6) أن قيمة الوسط المرجح هي (2,14) والوزن المئوي هو (71,485)، وتعلل الباحثة سبب حصول هذا المعيار على هذه النسبة إلى وجود مجموعة من الصور اكتظت بالرموز مما يؤدي إلى تشتت انتباه التلميذ، ومثال ذلك (53): صورة الأم التي تغيير ملابس طفلها، ووجود كرة القدم بجانب الحقيبة، والجدارية المعلقة أعلى سرير للفريق الكرة العراقيّ، وصورة العلم العراقيّ، هذه الدلالات الرمزية قد تضمنت في صورة واحدة بما قد يؤدي إلى تشتت انتباه التلميذ نحو الموضوع القرائي الذي عنوانه الرئيس (العيد).

وتؤكد الباحثة ضرورة العناية بمعيار الرمز في توظيف الصور التعليمية وتجنب اكتظاظ الرموز التي لا تؤدي هدف الدرس، وتوظيف الرموز المناسبة بما يخدم فكرة الموضوع ووحدته.

وأخيراً تؤكد الباحثة أهمية المجال الفنيّ في عملية توظيف الصور تربوياً، لما له من دور في إثارة حاسة البصر وجذب انتباه التلميذ ومساعدته على تنمية التذوق الجماليّ والفنيّ.

المجال الثاني: التربويّ

حصلَ هذا المجال على المرتبة الثانية من بين مجالات تقويم سيميائية الصورة التعليمية، ويتضمن خمسة معايير، حسبت الباحثة الأوساط المرجحة والأوزان المئوية لكل معيار في المجال ورتبتها ترتيباً تنازلياً، وجدول (7) يوضح ذلك.

جدول (7)

الأوساط المرجحة والأوزان المئوية والرتبة للمعايير في المجال التربويّ

الرتبة	المعيار	الوسط المرجح	الوزن المئوي	ت
1	الإدراك	2,44	81,526	2
2	الرسالة الاتصالية	2,34	78,313	1
3	الترابط والتعبير عن النص	2,23	74,431	4
4	الواقعية	1,73	57,831	5
5	العمر الزمني	1,28	42,838	3

المعيار الأول: الإدراك

حصلَ هذا المعيار على المرتبة الأولى من بين معايير المجال التربويّ، وقد أظهرت النتائج المذكورة في جدول (7)، أن قيمة الوسط المرجح هي (2,44) والوزن المئوي هو (81,526)، وترى الباحثة أن سبب حصول هذا المعيار على هذه النسبة إلى وجود مجموعة كبيرة من الصور امتازت بدلالاتها في التعبير عن خبرة تعليمة واحدة، وارتباطها بالخبرات التعليمية السابقة، ويعدّ هذا من شروط الصورة التعليمية الجيدة فكلما كانت الدلالات السيميائية التي تتضمنها النصوص البصرية مرتبطة بخبرات سابقة كلما كانت الصورة أكثر ارتباطاً بالإدراك الحسي للتلميذ وأكثر تقبلاً واستقبالاً، فضلاً عن وجود مجموعة من الدلالات السيميائية التي تميزت بالارتباط والتوازن ما بين الإدراك البصري واللفظي.

وتؤكد الباحثة ضرورة الاهتمام بمعيار الإدراك في دلالات الصورة التعليمية؛ لأنه بمثابة المثير الأكثر قدرة على تنشئة التلميذ العقلية وتنمية إدراكه، ففي عملية التعليم بالصورة يبدأ التلميذ بالانتباه وينتهي بالانتباه أيضاً، ومن طريق الصورة أو بواسطتها يتلقى التلميذ المثيرات العقلية والحسية ويضعها في دائرة اهتمامه.

المعيار الثاني: الرسالة الاتصالية

حصلَ هذا المعيار على المرتبة الثانية من بين معايير المجال التربويّ، وقد أظهرت النتائج المذكورة في جدول (7) أن قيمة الوسط المرجح هي (2,34) والوزن المئوي هو (78,313)، وترى الباحثة أن سبب حصول

هذا المعيار على هذه النسبة إلى أن غالبية الدلالات السيميائية التي تضمنتها الصور عبرت عن أهداف الموضوع القرائي ووضوحها في إيصال المعنى، وهذا ما تؤكده الباحثة في إعداد الصور التعليمية لما لسيميائية الصور من دلالات فائقة تعمل على تلخيص الكثير من الجمل الزائدة التي لا داعٍ لها ومن ثم تعمل على إيصال الرسالة المستهدفة بدقة و بجهد ذهنيّ قليل ممكن.

وتؤكد الباحثة أهمية معيار الرسالة الاتصالية التي تتضمنها الدلالات السيميائية للصور التعليمية؛ لأن الصورة تجنب الاتكاء الكبير على اللفظ حتى لا يصبح الموضوع القرائي عبئاً على المعلم والتلميذ، فسيميائية الصور كفيلة بتجاوز هذا العائق التعليمي، وذلك بخلق مجال أرحب للمزج بين هذين المكونين السيميائيين المتمثلين باللفظ والصورة؛ لإيصال الرسالة الاتصالية المنشودة للموضوع القرائي المنشود.

المعيار الثالث: الترابط والتعبير عن النص

حصلَ هذا المعيار على المرتبة الثالثة من بين معايير المجال التربويّ، وقد أظهرت النتائج المذكورة في جدول (75) أن قيمة الوسط المرجح هي (2,23) والوزن المئوي هو (74,431)، وترى الباحثة أن سبب حصول هذا المعيار على هذه النسبة إلى وجود مجموعة من الصور امتازت بالدلالات السيميائية المعبرة عن الهدف الرئيس والأهداف الفرعية للموضوعات القرائية، وإعطاء فكرة أولية عن الموضوع القرائي وهذا ما يتفق وشروط الصورة التعليمية الجيدة.

وتؤكد الباحثة ضرورة الاهتمام بمعيار الترابط والتعبير عن النص لتشكل الصورة مع المادة المكتوبة وحدة فنية متكاملة من طريق الارتباط الوثيق بينهما وبالتالي ينعكس إيجاباً في العملية التعليمية.

المعيار الرابع: الواقعية

حصلَ هذا المعيار على المرتبة الرابعة من بين معايير المجال التربويّ، وقد أظهرت النتائج المذكورة في جدول (7) أن قيمة الوسط المرجح هي (1,73) والوزن المئوي هو (75,831)، وتعلل الباحثة سبب حصول هذا المعيار على هذه النسبة إلى أن غالبية الصور كانت مرسومة وغير حقيقية في حين أن تلامذة هذه المرحلة يفضلون الصور التي تقترب من الواقع، فضلاً عن أن أغلب الموضوعات القرائية كانت حكايات أو قصص غير واقعية ومثال ذلك (ص104و61و72و93و99و82): (ليلى والذئب، بطتان وسلحفاة، الحمار والثور, الأرنب والصوص كوكو، نظارات الدّب أبي فهد، دبدوب والحاسوب)، فضلاً عن افتقار كثير من الصور الايقونات الزمانية والمكانية، وابتعاد ألوان الكثير من الصور عن الحقيقة.

وتؤكد الباحثة أهمية معيار الواقعية وتوظيفه في الصور التعليمية وعلى وجه الخصوص تلميذ هذه المرحلة؛ لأنه في عمر يختلف عن تلميذ الصفين الأول والثاني الابتدائيين فكلما كانت الدلالات السيميائية التي تتضمنها الصور قريبة من واقعه ومجتمعه الذي يعيشه ويتلقى معلوماته منه، كلما كانت أكثر فعالية في

تدعيم المعلومات واكتسابها. والأفضل اختيار شخصيات حقيقية تجسد الدلالات التي تتضمنها النصوص القرائية والتقليل من الشخصيات الكارتونية.

المعيار الخامس: العمر الزمنيّ

حصلَ هذا المعيار على المرتبة الخامسة من بين معايير المجال التربويّ، وقد أظهرت النتائج المذكورة في جدول (7) أن قيمة الوسط المرجح هي (1,28) والوزن المئوي هو (42,838)، وتعلل الباحثة سبب حصول هذا المعيار على هذه النسبة إلى قلة عدد الصور التي تعبر عن الأنشطة التي تتناسب والمرحلة العمرية للتلميذ ومثال ذلك (الدّب الذي يتعلم الحاسوب)، فضلاً عن وجود مجموعة كبيرة من الصور افتقرت مناسبة اختيار الشخصيات التي تتناسب وعمر التلميذ في هذه المرحلة فكانت غالبيتها شخصيات كارتونية ومثال ذلك شخصية (الدّب، السلحفاة، الفأر، الأسد، الحصان).

وتؤكد الباحثة ضرورة أهمية معيار العمر الزمنيّ في توظيف الصور التعليمية، وذلك من طريق تضمين الصور الدلالات التي تعبر عن الأنشطة التي تتناسب وعمر التلميذ في هذه المرحلة، واختيار الشخصيات الحقيقية الإنسانية لتجسيد الأدوار في الموضوعات القرائية. لأن تلميذ هذه المرحلة يميل إلى الأشياء الواقعية التي تتناسب ومستواه العمريّ والعاطفيّ والفنيّ (رسن،2014، ص29-33) .

وأخيراً تؤكد الباحثة ضرورة الاهتمام بالمجال التربويّ من طريق توظيف الدلالات السيميائية التي تحملها الصور التعليمية؛ لأن الصورة بالنسبة للتلميذ لغة تعبيرية تربوية من طريق ما نرسم للتلميذ ما يعرفه من رموز وعلامات ودلالات ثم نتدرج معه حتى نقدم له ما يراه في بيئته، والصور بما تعكسه من دلالات للنمو العقليّ والمعرفيّ واللغويّ هو أساس العملية التربوية التثقيفية.

المجال الثالث: الثقافيّ الاجتماعيّ

حصلَ هذا المجال على المرتبة الثالثة من بين مجالات تقويم سيميائية الصورة التعليمية، ويتضمن خمسة معايير، حسبت الباحثة الأوساط المرجحة والأوزان المئوية لكل معيار في المجال ورتبتها ترتيباً تنازلياً، وجدول (8) يوضِّح ذلك.

جدول (8)

الأوساط المرجحة والأوزان المئوية والرتبة للمعايير في المجال الثقافيّ الاجتماعيّ

الرتبة	المعيار	الوسط المرجح	الوزن المئوي	ت
1	القيم الاجتماعية	2,07	69,277	1
2	الحداثة	1,77	59,831	2
3	القيم الدينية	1,22	40,963	5
4	التداولية	1,08	36,077	2
5	التوجيه والارشاد	0,30	10,241	3

المعيار الأول: القيم الاجتماعية

حصلَ هذا المعيار على المرتبة الأولى من بين معايير المجال، وقد أظهرت النتائج المذكورة في جدول (8) أن قيمة الوسط المرجح هي (2,07) والوزن المئوي هو (69,277)، وتعلل الباحثة أن سبب حصول هذا المعيار على هذه النسبة إلى وجود مجموعة قليلة من الدلالات السيميائية التي تعبر عن الأعراف والتقاليد والصفات المرغوب بها في المجتمع وأن سبب ذلك قد يعود إلى أن غالبية النصوص البصرية كانت كارتونية وخيالية، وتؤكد الباحثة ضرورة تضمين الصور التعليمية الدلالات المعبرة عن القيم الاجتماعية السائدة في المجتمع من تقاليده وأعرافه؛ لأن تلميذ هذه المرحلة في طور النمو الاخلاقي للقيم الاجتماعية التقليدية التي تفرض عليه من المجتمع.

المعيار الثاني: الحداثة

حصلَ هذا المعيار على المرتبة الثانية من بين معايير المجال الثقافيّ الاجتماعيّ، وقد أظهرت النتائج المذكورة في جدول (8) أن قيمة الوسط المرجح هي (1,77) والوزن المئوي هو (59,831)، وتعلل الباحثة سبب حصول هذا المعيار على هذه النسبة إلى افتقار مجموعة كبيرة من الصور ملاءمتها للتطور الاجتماعيّ والمكانيّ والزمانيّ، لأن غالبية الصور عبرت عن بيئات وأزمان خيالية فجسدت البيئات الكارتونية الخيالية التي لا تمثل التطور وحداثة العصر الحالي.

وتؤكد الباحثة ضرورة الاهتمام بمعيار الحداثة في الصور التعليمية ومواكبتها للتطور الثقافيّ والاجتماعيّ؛ لأن من أحد سمات الصورة التعليمية الجيدة أن تكون مواكبة لحداثة وتقدم العصر الذي يشهده التلميذ.

المعيار الثالث: القيم الدينية

حصلَ هذا المعيار على المرتبة الثالثة من بين معايير المجال الثقافيّ الاجتماعيّ، وقد أظهرت النتائج المذكورة في جدول (8) أن قيمة الوسط المرجح هو (1,22) والوزن المئوي هو (40,963)، وتعلل الباحثة أن سبب حصول هذا المعيار على هذه النسبة إلى قلة عدد الصور التي تميزت بخلوها من الدلالات التي تعبر عن النزعات الطائفية والعنصرية، فضلاً عن قلة عدد الصور ذات الدلالات المعبرة عن القيم الدينية، وتؤكد الباحثة ضرورة الاهتمام بمعيار القيم الدينية بتضمين دلالات الصورة مجموعة من القيم والأخلاق المستوحاة من الدين الإسلامي كاصطحاب الأب لابنه إلى الجامع أو زيارة الأقارب، وغيرها من الاخلاقيات الدينية التي يوصي بها ديننا الإسلاميّ.

المعيار الرابع: التداولية

حصلَ هذا المعيار على المرتبة الرابعة من بين معايير المجال الثقافيّ الاجتماعيّ، وقد أظهرت النتائج المذكورة في جدول (8) أن قيمة الوسط المرجح هي (1,08) والوزن المئوي هو (36,077)، وتعلل الباحثة أن سبب حصول هذا المعيار على هذه النسبة إلى وجود مجموعة قليلة من الصور عبرت بدلالاتها السيميائية عن أشهر رموز الشخصيات المتداولة لعصر التلميذ ومثال ذلك: شخصية الإمام علي (عليه السلام) التي مثلت الرمز الدينيّ، المنتخب العراقي لكرة القدم الذي مثل الرمز الرياضيّ، وهذا وأن غالبية الأزياء كانت من النوع القديم جداً ولا تمت بصلة بزيّ المجتمع العراقيّ، فضلاً عن وجود مجموعة كبيرة من أسماء الشخصيات التي تكاد أن تكون منقرضة وغير متداولة في عصر التلميذ الحالي ومثال ذلك (حمدان، سلمى، سعيد)، فضلاً عن افتقار وجود البيئات الريفية والحضرية التي تمثل واقع التلميذ؛ لأن غالبية البيئات التي جُسدت كانت خيالية كارتونية.

وتؤكد الباحثة ضرورة تضمين الصور التعليمية الدلالات المتداولة لعصر التلميذ من أزياء وبيئات ورموز وأسماء شخصيات، وذلك لزيادة التفاعل الفعّال بين الترميز اللغويّ الذي تمثله الألفاظ والترميز البصريّ المتمثل بالايقونات والرموز والعلامات التي تتضمنها الصورة.

المعيار الخامس: التوجيه والارشاد

حصلَ هذا المعيار على المرتبة الخامسة من بين معايير المجال الثقافيّ الاجتماعيّ، وقد أظهرت النتائج المذكورة في جدول (8) أن قيمة الوسط المرجح هي (0,30) والوزن المئوي هو (10,241) وتعلل الباحثة أن سبب حصول هذا المعيار على هذه النسبة إلى قلة عدد الصورة المعبرة بدلالاتها السيميائية عن معايير التوجيه والمتمثلة بالحثّ على التقيد بالتعليمات الخاصة بالأماكن العامة كالحدائق والشوارع وتزويدا بعلامات المرور والعبور، ورموز الابتعاد عن المخاطر.

وتؤكد الباحثة ضرورة تضمين الصور التعليمية دلالات التوجيه والارشاد لمل للصورة من قدرة على لفت انتباه التلميذ وجذبه أيّا كان مغزاها، فمن الأجدر استثمار هذا الأمر في الجوانب الارشادية والتوجيهية والتثقيفية والتحذيرية، وطرحها بما يتلاءم ومستوى الإدراك لكل فئة من الفئات العمرية.

وأخيراً تؤكد الباحثة ضرورة محاكاة دلالات الصور التعليمية والنصوص المعبرة عنها معايير المجال الاجتماعيّ والثقافيّ من مواكبتها للحداثة، والعمل على اختيار الرموز والعلامات والدلالات والألفاظ المتداولة، وتضمينها القيم الدينية والاجتماعية والاخلاقية كلما كانت قاعدة صالحة لبناء تواصل تربويّ هادف؛ لأن المضامين الإيحائية التي تتضمنها الصور تساعد التلميذ على التكيف الشخصيّ الاجتماعيّ، فهي تساعده على صياغة فلسفة الحياة الاجتماعية عامة والحياة الدراسيّة خاصة.

ملحق (1)

أسماء الخبراء الذين استعانت بهم الباحثة

ت	الاسم واللقب العلمي	الاختصاص	مكان العمل	الاستبانة المفتوحة	الاستبانة المغلقة بصيغتها الاولية	الاستبانة المغلقة بصيغتها النهائية
.1	أ.د سعد علي زاير	طرائق تدريس اللغة العربية	جامعة بغداد /كلية التربية/ ابن رشد	*	*	*
.2	أ.د سماء تركي	طرائق تدريس اللغة العربية	جامعة بغداد /كلية التربية/ ابن رشد	*	*	*
.3	أ.د شهلة حسن هادي	طرائق تدريس اللغة العربية	الجامعة المستنصرية / كلية التربية	*	*	*
.4	م.د محمد علي لطيف	طرائق تدريس اللغة العربية	معهد الفنون الجميلة /بغداد	*	*	*

ملحق (2)

الاستبانة المفتوحة

م/ استبانة استطلاع آراء الخبراء

حضرة الأستاذ الفاضل ..... المحترم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ....

يروم الباحثان إجراء دراستهما الموسومة بـ (سيميائية الصورة التعليمية في كتب القراءة للمرحلة الابتدائية ((دراسة تقويمية))) وأن الاعتماد على خبراتكم وآرائكم السديدة سيهيئ مجالاً رصيناً يستطيع الباحثان من طريقه تقديم رؤية علمية ناضجة في هذا الميدان، فأرجو الإجابة عن السؤال المفتوح آلاتي:

(ماهي برأيكم أهم المعايير الواجب توافرها في الصورة التعليمية في كتب القراءة للمرحلة الابتدائية في ضوء المنهج السيميائيّ)

ملحق (3)

الاستبانة المغلقة بصيغتها الأولية

م/ أداة تقويم سيميائية الصورة التعليمية في كتاب قراءتي للصف الأول الابتدائي

حضرة الأستاذ الفاضل ..... المحترم

يروم الباحثان إجراء دراستهما الموسومة بـ (سيميائية الصورة التعليمية في كتب القراءة للمرحلة الابتدائية "دراسة تقويمية ")، وقد تم بناء مجموعة معايير على وفق المنهج السيميائي، وُزعت بين مجالات ثلاثة وهي: المجال الفنيّ، والمجال التربويّ، والمجال الثقافي والاجتماعي، ونظراً لما تعهدهُ الباحثة فيكم من خبرة وسعة اطلاع، تودّ أن تستعين بآرائكم السديدة التي ستعين الباحثان من طريق الإجابة عن أداة التقويم، علماً أن التدرج الذي سيستخدم في الأداة لغرض التقويم هو تدرج ثلاثي (متحققة، متحققة نوعاً ما، غير متحققة) .

المجال	المعيار	صالح	غير صالح	الملاحظات والتعديلات
الفني	الجمالي ,الألوان ,الرمز ,الثقل			
التربوي	الرسالة الاتصالية ,الإدراك ,العمر الزمني الترابط والتعبير عن النص, الواقعية , الحداثة والمعاصرة			
الثقافي الاجتماعي	التداولية, التوجيه والارشاد, القيم الاجتماعية القيم الدينية			

ملحق (4)

الاستبانة المغلقة بصيغتها النهائية

م/ أداة تقويم سيميائية الصورة التعليمية في كتاب قراءتي للصف الأول الابتدائي

حضرة الأستاذ الفاضل ..... المحترم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ....

يروم الباحثان إجراء دراستهما الموسومة بـ (سيميائية الصورة التعليمية في كتب القراءة للمرحلة الابتدائية "دراسة تقويمية ") , وقد تم بناء مجموعة معايير على وفق المنهج السيميائي, وُزعت بين مجالات ثلاثة وهي: المجال الفنيّ, والمجال التربويّ, والمجال الثقافي والاجتماعي, ونظراً لما تعهدهُ الباحثة فيكم من خبرة وسعة اطلاع, تودّ أن تستعين بآرائكم السديدة التي ستعين الباحثة من طريق الإجابة عن أداة التقويم, علماً أن التدرج الذي سيستخدم في الأداة لغرض التقويم هو تدرج ثلاثي (متحققة, متحققة نوعاً ما, غير متحققة) .

المجال	المعيار	صالح	غير صالح	الملاحظات والتعديلات
الفني	الجمالي ,الألوان ,الرمز ,الثقل			
التربوي	الرسالة الاتصالية ,الإدراك ,العمر الزمني الترابط والتعبير عن النص, الواقعية , الحداثة والمعاصرة			
الثقافي الاجتماعي	التداولية, التوجيه والارشاد, القيم الاجتماعية القيم الدينية			

المصادر :

1. ابن منظور، أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم: لسان العرب، المجلد السابع، ط1, مادة (سوم)، دار صادر، بيروت، 1997.
2. الأحمر، فيصل: معجم السيميائيات، ط1, الدار العربية للعلوم، الجزائر، 2010.
3. استيتيه، دلال ملحس: الوسائل التعليمية وتكنولوجيا التعليم (تصنيفاتها وانتاجها واتجاهاتها التعليمية المعاصرة)، جمعية عمان المطابع التعاونية، عمان، 1987.
4. الأسديّ، سعيد جاسم، وداود عبد السلام صبري: الكتاب المدرسي تأليفه وإخراجه الطباعي وتنظيماته، مكتبة دجلة للطباعة والنشر والتوزيع، العراق، بغداد،2017.
5. إشراق، كروشي، وعيشوش جوهر: أهمية الصورة في العملية الاتصالية) دراسة تحليلية سيميولوجية على عينة من صور كتاب القراءة للسنة الأولى من الطور الابتدائي، رسالة ماجستير (منشورة)، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم الاعلام والاتصال، جامعة قاصدي مرباخ – ورقلة، الجزائر، 2018.
6. البغداديّ، شاكر لعيبي: قراءات سيميولوجية في الصورة، المدى الثقافيّ، العدد 722، تموز، 2006.
7. بنكراد , سعيد: السيميائيات مفاهيمها وتطبيقاتها، ط2, سوريا، دار الحوار للنشر والتوزيع، 2005.
8. جابر، حسام سلام: تقويم كتب القراءة للمرحلة الابتدائية في ضوء معايير جودة الكتاب المدرسي، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية، ابن رشد، جامعة بغداد، 2016.
9. جامل، عبد الرحمن عبد السلام: أساسيات المناهج التعليمية وأساليب تطويرها، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، ألأردن، 2002.
10. داود، عزيز حنا، وأنوار حسين: مناهج البحث في التربية وعلم النفس، مطبعة دار الحكمة للطباعة والنشر، بغداد، 1990.
11. الدباج، عبد الكريم عبد الحسين: مواءمة الصور والرسوم في كتب القراءة العربية مع محتويات الموضوعات في المرحلة الابتدائية، رسالة ماجستير (غير منشورة)، جامعة بغداد، كلية الفنون الجميلة، بغداد، 1991.
12. دمعة، مجيد إبراهيم، وآخرون: تقويم مناهج كليات الزراعة في العراق من وجهة نظر خريجيها، مركز البحوث التربوية والنفسية، بغداد،1976.
13. زاير، سعد علي، وإيمان اسماعيل عايز: مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها، دار مصر مرتضى للطباعة والنشر، بغداد، 2011.
12. الزبيدي، ثائر عبد الغفور، تقويم الصور التعليمية في كتب العلوم للمرحلة الابتدائية "دراسة تحليلية"، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية الأساسية، جامعة ديالى، 2011.
13. شبّر، خليل إبراهيم، وآخرون: أساسيات التدريس، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، 2005.

14.عبد الهادي، نبيل: القياس والتقويم التربوي واستخدامه في مجال التدريس الصفي، عمان، 1999.
15.عطران، أكرم عبد الكريم: دراسة تحليلية للصور والأشكال والرسوم التوضيحية في كتب رياضيات المرحلة الأساسية من التعليم العام في اليمن في ضوء التقنيات التربوية، كلية التربية، ابن الهيثم، جامعة بغداد، رسالة ماجستير (غير منشورة)، 2001.
16.علي، ليلى تقي محمد، وسعدي علي موسى: تقويم الصور والأشكال التوضيحية في كتب القراءة العربية للصفوف الأربعة الأخيرة من المرحلة الابتدائية في الجمهورية العراقية، مركز البحوث التربوية والنفسية، جامعة بغداد، 1977.
17.محمد، داود ماهر، ومجيد مهدي محمد: أساسيات في طرائق التدريس العامة، ط1, جامعة الموصل، العراق، 1991.
18.معلوف، لويس: المنجد العربي في اللغة، المطبعة الكاثوليكية، بيروت،1960.

19.Colly,William w: Evaluation in research Education Irrigation pu blishers new yourk,1976.،Inc